مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم الهوية الوطنية والمواطنة والانتماء لدى الشباب في المجتمع الكويتي

يعقوب يوسف الكندري

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

المجلد ٥٢ - العدد ٤

٢٠٢٥

Doi: 10.34120/jss.v53i4.789
قدم في: مارس 2024
أجيز في: أغسطس 2024

Determinants of Social Identity, Citizenship, and Loyalty in Kuwaiti Youth

Yagoub Y.Al-Kandari

Abstract

Objective: The study aims to identify the quantitative determinants of youth loyalty, citizenship, and national identity in Kuwaiti society by examining their relationship with other social variables and institutions. **Method:** A total of 2259 respondents were chosen, and the main instrument implemented for this investigation was a questionnaire. Major primary data and a few scales were also included in addition to applying six-dimensional measures of citizenship, loyalty, and national identity. Further measures pertaining to the media, family, school, religion, and legislative institutions were developed and designed. Data analysis was done using SPSS. The main statistical methods that were employed were the t-test, ANOVA, Pearson Correlation, and Regression in the descriptive analysis. **Results:** The study concluded that social institutions play a detrimental role in fostering civic values in the neighborhood, with respondents' opinions toward these values showing a discernible rise. When it comes to the ideals of loyalty, citizenship in all six dimensions, and national identification in all four dimensions, female youth outperformed male youth in these areas. In comparison to other lower age groups, the older age group had greater rates in these values. The results of the study demonstrated that sample members' attitudes toward the values of loyalty, citizenship and its six aspects, and national identity and its four dimensions increased with the extent to which the family played a part in their political socialization. **Conclusion:** The youth community has a genuine issue that calls for the provision of focused and important activities aimed at advancing the principles of good citizenship and national community identity.

Keywords: Citizenship, Social Identity, Loyalty, Youth, Kuwait.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم الهوية الوطنية والمواطنة والانتماء لدى الشباب في المجتمع الكويتي (*)

يعقوب يوسف الكندري (**)

ملخص

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المؤشرات الكمية لمشاعر الهوية الوطنية، وقيم المواطنة، والانتماء لدى الشباب في المجتمع الكويتي، والكشف عن علاقة هذه المفاهيم الاجتماعية بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة. **المنهج:** استُخدِم المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة من 2259 مبحوثاً من الجنسين من الشرائح الاجتماعية المختلفة. والاستبانة هي أداة الدراسة، تضمنت مجموعة من البيانات الأولية بالإضافة إلى المقاييس المعدة من الباحث وهي: مقياس الهوية الوطنية، ومقياسا الانتماء والمواطنة بأبعادها الستة، بالإضافة إلى مقياس الاتجاه نحو المؤسسات الاجتماعية، وبُعد استخدام إجراءات الصدق والثبات المعتادة: مؤسسة الأسرة، والمدرسة، والمؤسسة الإعلامية، والمؤسسة الدينية، والمؤسسة الأمنية، والمؤسسة التشريعية، ومؤسسات المجتمع المدني، إذ تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (النسخة 25) لتحليل البيانات، كما تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي وكذلك اختبار (ت)، ومعامل الانحدار الأحادي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار لتحليل النتائج. **النتائج:** توصلت نتائج الدراسة إلى الدور السلبي للمؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع المحلي، مع ارتفاع في اتجاهات أفراد العينة في قيم الانتماء. كما سجلت شريحة الشباب من الإناث معدلات أعلى في قيم الانتماء، والمواطنة العامة بأبعادها الستة، وفي الهوية الوطنية وأبعادها الأربعة مقارنةً بالذكور. إن الشريحة العمرية الأكبر سجلت معدلات أعلى في هذه القيم مقارنةً بالشرائح العمرية الأخرى

(*) تم تمويل هذا البحث من إدارة الأبحاث بجامعة الكويت (مشروع رقم RO01/19)، ضمن مشاريع الأولوية البحثية. ويتقدم الباحث بالشكر الجزيل لإدارة الأبحاث بجامعة الكويت على دعم هذا البحث.

(**) أستاذ علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية.
مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
Email: alkandari66@hotmail.com; yacoub.abdula@ku.edu.kw

الاهتمامات البحثية: الثقافة وصحة المجتمع - وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على السلوك - التغير الاجتماعي الثقافي - الشرائح العمرية والثقافة.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

الأصغر عمراً. وقد بينت الدراسة أن هناك دوراً مهماً للأسرة في التنشئة الاجتماعية السياسية، إضافة إلى دورها المهم في تكوين اتجاهات إيجابية في قيم الانتماء، والمواطنة العامة وأبعادها الستة، والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة. **الاستنتاج:** هناك مشكلة واقعية يعانيها المجتمع الشبابي فيما يتعلق بالإخلال بقيم ومبادئ المواطنة والهوية الوطنية، والذي يحتاج فعلياً إلى تقديم برامج محددة وجادة تسعى إلى تعزيز قيم المواطنة الصالحة، والهوية المجتمعية الوطنية.

المصطلحات الأساسية: التطوع الإلكتروني، جودة الخدمات الاجتماعية، مراكز التطوع الأهلية.

المقدمة

نشطت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الهوية الوطنية والانتماء والمواطنة بشكل عام خلال العقود الأخيرة القليلة الماضية. وتعددت مجموعة من الأدبيات الغربية والعربية والمحلية التي تناولت الموضوع من جوانب متعددة. وقد تمت الإشارة إلى مجموعة من الأدبيات الغربية والعربية والمحلية التي تتناول هذا الموضوع في دراسة محلية رائدة وواسعة (الكندري وآخرون، 2017). فقد راجعت هذه الدراسة الخاصة بالمواطنة والهوية الوطنية التراث الغربي بشكل مميز، كما حددت هذه الدراسة أن هذا المفهوم قد ظهر عام 212 قبل الميلاد في الحضارة الرومانية (Christ, 1984)، وأن حقبة الثورة الفرنسية، وما صدر بعدها من إعلان حقوق الإنسان عام 1789 يُعدّ نقطة تحول في مفهوم المواطنة (الخشت، 2007). ويمكن عرض الدراسات على مستويات ثلاثة بالآتي:

أولاً- الدراسات الغربية

نشط الباحثون الغربيون في العقود الثلاثة الماضية تحديداً بتقديم مجموعة من الدراسات ذات الصلة بالمواطنة والهوية الوطنية. ففي تحديد دور المؤسسات الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة، ركز (Dahlgren & Sparks, 1991) على أهمية وسائل الإعلام المختلفة ودورها في تعزيز مفاهيم هذه القيم، وركز (Jones & Wallace 1992) على أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وغرس مفاهيم المواطنة عنده. وقد اهتم (Arhar & Kromrey 1995) بدور المؤسسات المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة، ووجد بعضاً من الفروق المرتبطة ببعض المتغيرات الاجتماعية. وفي السويد، أجرى (Schnorr, 1997) دراسة حول الانتماء وطريقة التواصل بين الطلبة في الفصول الدراسية وآلية التفاعل التي ارتبطت بجانب إيجابي من هذا التفاعل

والتي تتحقق من قيم الانتماء عند الطلبة. وتناولت دراسة (Hoffman, 2004) قضية نجاح احترام الرأي والرأي الآخر في المجتمع الفرنسي. وشدد كل من (Homana & Barber, 2006) في دراستهما على تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة على ضرورة المعرفة الوطنية، وتعزيز المهارات المختلفة، ودعم البيئة التعاونية، والتفاعل مع المجتمع الخارجي. وقد ربط (Lynn, 2007) هذا المفهوم بالعولمة، بينما أشارت دراسة (Flamang et al., 2007) التي طُبقت على عرقيات مختلفة في المجتمع الأمريكي إلى أن أفراد العينة من الطلبة يشعرون بعدالة المجتمع الأمريكي حيث استمدوا هذا المبدأ من تعليمهم. وركزت دراسة (Bryony et al., 2008) أيضاً على دور التعليم في الدول الأوروبية في تعزيز قيم المواطنة. وفي إطار المقارنة بين الذكور والإناث في قيم المواطنة والانتماء، توصل (Bogard & Sherrod 2008) إلى عدم وجود فروق بينهما في هذه القيم. وقد أشارت دراسة (McBeth, Lybecker, & Garner, 2010) على المجتمع الأمريكي إلى أنه على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية والحزبية داخل هذا المجتمع الأمريكي، إلا أن المواطنة تتجسد داخله. وفي دراسة حول نوعية المواطنة التي يقدمها التعليم العالي الأوروبي، أجرى (Biesta, 2009) دراسة ناقش الباحث فيها مفهوم المواطنة الفعالة، ومفهوم الاختصاصات أو الكفاءة المدنية ودور التعليم العالمي في تنمية المواطنة الأوروبية (الكندري وآخرون، 2017).

ثانيًا-الدراسات العربية

أما على مستوى الدراسات العربية، فقد تعددت مثل هذه الدراسات أيضاً نظراً لأهمية الموضوع، والتي تم تناولها من منطلقات فكرية وعلمية مختلفة أيضاً في الوطن العربي. وقد ركز معظمها على الشباب والمراهقين وصغار السن تحديداً؛ نظرًا لأهمية غرس القيم المتعلقة بالمواطنة لديهم. فجاءت دراسة خضر (2000) التي ركزت على دور التعليم في المرحلة الابتدائية في تعزيز الانتماء في المجتمع المصري. وجاءت دراسة فريحة (2002) لتركز على ما يمتلكه الطلبة في المدرسة من معارف ومهارات ومواقف وطنية واجتماعية وسياسية وقيم لها علاقة مباشرة بالتربية الوطنية والمواطنة في المجتمع اللبناني. وهدفت دراسة الحبيب (1426هـ – 2005) إلى التركيز على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة وعرض تجربة المملكة العربية السعودية بشكل خاص. أما دراسة العامر (2005)، فقد أوضحت بأن هناك ارتفاعاً في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن، وأن هناك ميلاً لعدم الرغبة في المشاركة السياسية (نقلاً عن: زيدان، 2010). أما دراسة الحمدان (2008 – 1429هـ)،

فقد اهتمت بالأسرة ودورها في تعزيز قيم المواطنة، والانتماء. وجاءت دراسة جرار (2008) لتقدم تحليلاً خاصاً عن الواقع السياسي التربوي في المملكة الأردنية. وقد أعد المرهبي (2008) قائمة تضمنت مجموعة من القيم الخاصة بالمواطنة والعوامل المؤثرة فيها وتم تطبيقها على مجموعة من طلبة المدارس في اليمن. وفي المجتمع العماني، جاءت دراسة النبهاني (2009) للوقوف على عرض مجموعة من التحديات السياسية، والتربوية، والاقتصادية، والاجتماعية التي تواجه عملية تنمية المواطنة. وهدفت دراسة أبوحشيش (2010) في غزة إلى التركيز على المناخ الأكاديمي في الجامعة وتنمية قيم المواطنة. وفي المقابل ركزت دراسة زيدان (2010) على خدمات وبرامج مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة في المملكة العربية السعودية؛ فقد تم تناول هذه الدراسات من منطلقات مختلفة ركز معظمها على المدرسة والطلبة والشباب (الكندري وآخرون، 2017).

ثالثًا-الدراسات المحلية

أما على المستوى المحلي، فقد زخرت (فاضت) مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة والهوية الوطنية. فقد جاءت دراسة مبكرة لتقف على القيم الخاصة بطلاب وطالبات جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والتعليمية بعد تحديد سبع قيم ترتبط بشكل وثيق بقيم المواطنة هي: القيم النظرية، والسياسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والدينية، والجمالية، والقيم الاقتصادية (عبدالرحيم، 1975). وجاءت دراسة السالم (1981) مركزة على طلبة التعليم المتوسط ومفهوم التنشئة السياسية لديهم، ومفاهيم المواطنة والانتماء والولاء. وقامت دراسة هلال وزملائه (2000) بالتركيز على مدى وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم، بينما قامت دراسة الحربي (2002) بمقارنة القيم السياسية الموجودة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية مع القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم. وأوضحت دراسة الكندري الاستشرافية (2005) طرقَ بناء الهوية الوطنية عند النشء من خلال تحليل المحتوى الكيفي للدراسات المهتمة بالموضوع. وفي دراسة ماجستير أعدها الرشيدي (2006)، بيّن من خلالها دور معلمي الدراسات الاجتماعية تحديداً في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقام الهاجري (2007) بدراسة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، والتركيز على دور الجامعة في تنمية هذه القيم. وركز العجمي (2008) على مفهوم المشاركة السياسية والإشكاليات المرتبطة

بـه فـي المجتمـع الكويتـي فـي ضـوء المتغيـرات العالميـة وتداعيـات عصـر العولمـة. وفي دراسـة نظريـة أعدهـا الكنـدري (2008) قـام الباحـث بتحديـد دور التنشـئة الاجتماعيـة، والإعـلام والمجتمـع المدنـي فـي دعـم الوحـدة الوطنيـة. وفي دراسـة نظرية أخـرى، تتبع مـن خلالهـا الوقيـان (2009) تتبـع مسـار مفهـوم المواطنـة وواقعـه وتطـوره فـي الكويـت وذلـك ببعديـه القانونـي والسياسـي، واهتـم الباحـث كذلـك بالبعـد الثقافـي والاجتماعـي للمواطنـة بخاصـة. وقـد أبـرزت دراسـة العازمـي (2010) الـدور التربـوي والسياسـي الإيجابـي والسـلبي الـذي تسـهم به الديوانية كإحدى المؤسسـات الثقافيـة داخل المجتمع فـي نشـر ثقافـة المواطنـة. وقـد قامـت إدارة البحـوث والتطويـر التربـوي بـوزارة التربيـة فـي دولـة الكويـت (2010) بدراسـة هدفـت إلـى إعـداد وثيقـة مرجعيـة تحـدد بعضـاً مـن المفاهيـم والقيـم والمعاييـر الخاصـة بتعزيـز قيـم الديمقراطيـة واحتـرام القانـون بحكـم كونهـا أحـد أبـرز مقومـات وأبعـاد المواطنـة الصالحـة، وكيـف يمكـن تعزيزهـا مـن خـلال المنهـاج التربـوي، وطـرق التدريـس. وجاءت دراسـة الأنصـاري (2010) علـى طلبة جامعة الكويـت للوقـوف علـى التعصـب القبلي والطائفـي لديهم، ومعرفة أنواع التعصب وأشـكاله ومدى انتشـاره. وسـعت دراسـة نظرية سوسـيولوجية قام بها محمود (2011) إلى تأسـيس وبلـورة مدخـلٍ نظـري وإجرائـي للمواطنـة وتحديد بعض من مؤشـراته للتمكيـن من قياس هـذا المفهـوم. وكشـفت دراسـة الكنـدري، والقشـعان والضويحـي (2011) الميدانيـة عـن مدى امتلاك الشـباب في المجتمع الكويتي لقيم الانتماء والمواطنة، والكشـف كذلك عن علاقـة مفهـوم المواطنة والانتماء ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع. وفـي دراسـة أخـرى قـام بهـا الكنـدري (2011) ركـز مـن خلالهـا علـى قيـاس الحصيلـة المعرفيـة والثقافيـة الدسـتورية والتاريخيـة لـدى عينـة من الشـباب في المجتمـع الكويتي ودورهـا فـي تعزيـز المواطنـة. وجـاءت دراسـة وطفـة (2013) لتحدد بعضـاً مـن التحديات الخاصـة بالهويـة الوطنية والشـعور بالانتماء الوطنـي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وقيـاس مـدى وعـي أفـراد العينـة لهـذه التحديـات التـي تواجـه الهويـة الوطنيـة. وقـد قام (Al-Kandari, 2017) بدراسـة دور الديوانيـات الكويتيـة وأنواعها في المجتمع الكويتي في تشـكيل وتحديـد الهويـة الوطنيـة داخـل المجتمـع. وهنـاك دراسـة أكثـر شـمولية قـام بها الباحـث أيضـاً تـم تطبيقهـا علـى المجتمـع الكويتـي لقيـاس قيـم المواطنة والانتمـاء ودور المؤسسـات الاجتماعيـة فـي تعزيزهـا. وفـي دراسـة أخـرى للكنـدري (2016) أشـار مـن خلالهـا إلـى علاقـة وثيقـة وقويـة بين الهويـة الوطنيـة، ومفاهيـم المواطنـة والانتماء على المجتمـع الكويتـي بشـكل عـام. وفـي إطـار المجتمـع الخليجـي، قامـت إحـدى الدراسـات

(الكندري وآخرون، 2016) بدراسة بُعدٍ مهم من أبعاد المواطنة المتمثل في العمل التطوعي وربط المواطنة الخليجية بالعمل التطوعي (الكندري وآخرون، 2017).

وربطت دراسة أخرى (الكندري والبيلي، 2016) دور مؤسسة المدرسة بتعزيز قيم المواطنة لدى عينة من أفراد المجتمع من الطلبة، والتي أشارت إلى تدني المستوى المعرفي الخاص لمفاهيم وأبعاد المواطنة لدى الطلبة في تقصير واضح لدور هذه المؤسسة التعليمية. وجاءت دراسة تاريخية تحليلية لمحتوى خطابات المغفور له الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح تناولت كلماته الرسمية وخطاباته ومضامين المواطنة التي جاءت في هذه الخطابات بعد تقسيمها إلى أبعاد مختلفة (الكندري، 2020ج). ولربط موضوع المواطنة بأحد الأبعاد الاجتماعية المهمة المتمثلة بالدين، جاءت دراسة الكندري (2020أ) للكشف عن هذه العلاقة، والتي خلصت إلى أن الدين يُعدّ أحد أبرز مقومات المواطنة الصالحة والمؤثر فيها. وجاء أيضاً ربط موضوع المواطنة وبالتحديد الهوية الاجتماعية بالفساد. وقد اشارت نتائج الدراسة إلى تأثير الفساد على هوية المجتمع ومن ثم استقراره. وربطت دراسة أخرى موضوع الهوية والمواطنة والتركيز فيها بالهويات الفرعية داخل المجتمع المحلي وبالتحديد الهوية القبلية، وقضية التنمية (الكندري، 2021).

تسعى هذه الدراسة إلى استكمال هذه الجهود المحلية مع التركيز تحديداً على شريحة الشباب في المجتمع الكويتي، والوقوف على أبرز العوامل التي تؤثر في تنمية قيم المواطنة لديهم، والهوية المجتمعية والانتماء كأبعاد لها. فعلى الرغم من الجهود التي تم بذلها في نشر الأبحاث عن الشباب بالنسبة إلى الباحث (الكندري، القشعان، والضويحي، 2011؛ الكندري، 2013)، إلا أن هذه الدراسة تعدّ أكثر شمولية فيما يتعلق بالشباب وهذه الشريحة؛ وعالجت الدراسة متغيرات مختلفة شعر الباحث بأهميتها، واستمد جزءاً منها من دراسة واسعة وأشمل قام بها الباحث وآخرون في وقت سابق (الكندري، وآخرون، 2017).

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية هذه الدراسة من خلال ما يمثله هذا الموضوع من تأثير مباشر على استقرار المجتمع وبنائه الاجتماعي، وخاصة إذا ما أدركنا أن هناك مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية التي أسهمت في التأثير على مفاهيم الهوية الوطنية والمواطنة والانتماء. إن بناء هوية مجتمعية يعدُّ اللبنة الرئيسة لتحقيق مواطَنة صالحة تعزز قيمَ الانتماء وترتبط بشكل مباشر باستقرار المجتمع، ولذلك فإن أهمية هذا العمل

تنطلق من دراسة هذه المفاهيم ودراسة أثر بعض المؤثرات المختلفة والمؤسسات الاجتماعية المتعددة في هذه المفاهيم. ولا شك أيضاً في أن ما يزيد من أهمية هذه الدراسة هو ارتباطها بشريحة اجتماعية عمرية مهمة تتمثل بشريحة الشباب، تلك الشريحة التي تمثل الحجم الأكبر داخل المجتمع، وما تتصف به من وجود بعض من الجوانب والخصائص الاجتماعية والنفسية التي تجعلها تتأثر بشكل أكبر بالمؤثرات الداخلية والخارجية إذا ما قورنت بالشرائح الاجتماعية الأخرى. تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على تأثير المؤسسات الاجتماعية المختلفة والمؤثرات المتعددة على قيم المواطنة ومشاعر الهوية الوطنية والانتماء لدى هذه الشريحة التي تعد الأساس واللبنة الرئيسة الملقى على عاتقها بناء المجتمع. هذا بالإضافة إلى أنه وعلى الرغم من وجود كثير من الدراسات الاجتماعية والسلوكية التي تناولت موضوع المواطنة والهوية الوطنية في المجتمع، إلا أن هناك بعضاً من القصور في الدراسات التي تناولت دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية المواطنة والهوية الوطنية والانتماء وبالتحديد لدى شريحة الشباب. فهذه الدراسة تعد دراسة مكملة لدراسات أخرى، مركزة على الشباب تحديداً مع متغيرات مختلفة. ولذلك فإن هناك أهمية لدراسة هذا الموضوع من منطلقات مختلفة: تربوية، وإعلامية، ودينية، بالإضافة إلى البعد الاجتماعي الثقافي وغيرها لدى هذه الشريحة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على دور المؤسسات الاجتماعية وأهمها الأسرة في تعزيز قيم المواطنة والهوية المجتمعية والمواطنة، ومن ثم تحاول هذه الدراسة وبشكل خاص تحقيق الأهداف الآتية:

1 – الكشف عن المؤشرات الكمية في مستويات الهوية الوطنية، والانتماء، والمواطنة، وإن كانت هناك فروق بين الجنسين، والشرائح العمرية المختلفة لأفراد العينة في هذه المؤشرات.

2 – الكشف عن آراء أفراد العينة في دور المؤسسات الاجتماعية والمتمثل في دور مؤسسة المدرسة التربوي، والمؤسسات الإعلامية، والمؤسسة الدينية، والمؤسسة الأمنية، والمؤسسة التشريعية، ومؤسسات المجتمع المدني على تعزيز قيم المواطنة والانتماء والهوية الوطنية وإن كانت هناك فروق بين الجنسين، والشرائح العمرية المختلفة لأفراد العينة في هذه المؤشرات.

3 - الكشف عن الدور الأسري التربوي للشريحة الشبابية داخل المجتمع الكويتي وعلاقتها بقيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية.

هذا بالإضافة إلى أن الدراسة ستركز على إبراز بعضٍ من المؤشرات الكمية الخاصة بالهوية الوطنية والانتماء، والمواطنة عند هذه الشريحة بهدف تحديد المشكلة بشكل عام.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 - ما المؤشرات الكمية لقيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية لدى شريحة الشباب؟

2 - هل هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور والإناث) من أفراد العينة باتجاههم في قيم الانتماء والمواطنة وأبعادها الستة (القيم السياسية، القيم القانونية، القيم الاجتماعية، القيم الذوقية/الجمالية، القيم الاقتصادية، القيم الدينية للمواطنة) والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة: (التراث الوطني، التجانس الثقافي، نظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني)؟

3 - هل هناك فروق بين الشرائح العمرية الأربعة في قيم الانتماء، والمواطنة بأبعادها الستة، والهوية الوطنية بأبعادها الأربعة؟

4 - ما دور المؤسسات الاجتماعية: (المؤسسة التعليمية، المؤسسة الإعلامية، المؤسسة الأمنية، المؤسسة الدينية، المؤسسة التشريعية، مؤسسات المجتمع المدني) في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية حسب آراء أفراد العينة من الشباب؟

5 - هل هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور والإناث) من أفراد العينة باتجاههم نحو دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة؟

6 - هل هناك فروق دالة إحصائياً بين الشرائح العمرية المختلفة لشريحة الشباب: (14-17 سنة، و19-23 سنة، و24-28 سنة، و29 سنة أو أكثر) من أفراد العينة باتجاههم نحو دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة؟

7 - ما دور الأسرة في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية؟

8 - هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين دور الأسرة في قيم الانتماء والمواطنة بأبعادها الستة، والهوية الوطنية؟ وما أبرز المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها في وجود مثل هذه العلاقة؟

مفاهيم الدراسة

تتعدد فـي مجـال العلـوم الاجتماعيـة -كمـا هـو معـروف- التعريفـات الخاصـة بالمفاهيـم الاجتماعيـة بعامـة، وبمفاهيـم الدراسـة بخاصـة، ويمكـن عـرض التعريفـات الإجرائيـة لمفاهيـم الدراسـة بالآتـي:

1 – **المؤسسات الاجتماعية**: يقصد بهـا أولاً مؤسسـة الأسـرة التـي تعدّ نـواة المجتمع والمؤثـرة فيـه بشـكل عـام ومباشـر، وانعـكاس وضـع المجتمـع علـى دورهـا الـذي تقـوم فيـه. هـذا بالإضافـة إلـى المؤسسـات الأخـرى المتمثلـة فـي هـذه الدراسـة كالمؤسسـة التربويـة، والمؤسسـة الدينية، والمؤسسـة الأمنية، والمؤسسـة التشريعية، ومؤسسات المجتمع المدني.

2 – **قيم المواطنة**: تم تحديدها في ستة أبعاد: قيم اجتماعية، وسياسـية، وقانونية، وأخلاقية/جمالية، واقتصادية، ودينية.

3 – **الانتماء**: تـم تحديـده مـن خـلال قيـاس شـعور الارتبـاط بالوطـن بمناسـباته المختلفـة وتفاعـلات الفـرد مـع القضايـا المجتمعيـة، بوسـاطة مقيـاس عـام يقيـس هـذه الأبعـاد.

4 – **الهويـة الوطنيـة**: هـي شـعور بالاشـتراك بهويـة موحـدة، ويقـاس مـن خـلال أربعـة أبعـاد فـي هـذه الدراسـة تمثلـت فـي: التـراث الوطنـي، والتجانـس الثقافـي، ونظـم المعتقـدات والاعتـداد بالمنتـج المحلـي.

العقد الاجتماعي والمواطنة والانتماء والهوية المجتمعية

لعـل مـن أبـرز النظريـات الاجتماعيـة التـي تتنـاول العلاقـة بيـن الفـرد والدولـة هي نظريـة العقـد الاجتماعـي لِـ "جان جاك روسـو". وكما تشـير النظريـة فإنها تعبّر عن جملة مـن الاتفاقـات بيـن الفـرد والمجتمـع، ويضـع فيهـا الإنسـان نفسـه تحـت سـيطرة وتبعيـة المجتمـع الـذي ينتمـي إليـه، ومـن ثم نشـوء اتفاق اجتماعـي ينظم الحقـوق والواجبات في حيـاة المجتمـع، وترتيـب علاقـة بيـن الجماعـة والفـرد على أسـس محددة، والتـي تنظمها مجموعـة مـن القوانيـن والنظـم (جـان جـاك شـوفالييه، 1980). ولعـل مـن أبـرز "الأسـس والأبعـاد التـي قامـت عليهـا نظرية العقد الاجتماعي: مبدأ الموافقة، المشـاركة الشـعبية، الملكيـة، الفصـل بيـن السـلطات". فمبـدأ الموافقـة يقـوم علـى العقـد بيـن الأفـراد الذين يريـدون أن يكونـوا جـزءاً مـن المجتمـع، ومبـدأ المشـاركة الشـعبية القائـم علـى المبـدأ الديمقراطـي، وحكـم الشـعب، وحقـه في السـلطة.

أما مبدأ الملكية فهو الذي يتوافق مع مبدأ الحرية المطلقة للملكية الفردية داخل المجتمع، بالإضافة إلى مبدأ التمييز أو الفصل بين السلطات التي يمكنها أن تمنع الرأي الأوحد المنفرد، والتسلط في استخدام السلطة (آيات عبدالرحيم عبدالرحمن، 2022، ص ص: 360-362).

إن المواطنة والانتماء والهوية الوطنية أو المجتمعية تدور في فلك هذه النظرية التي يعدّ من أبرز أبعادها احترام الرأي والرأي الآخر، والتعايش بين هويات فرعية مختلفة وفق قانون ونظم محددة، والذي يولده انتماء للمجتمع وفقاً لهذه القواعد، وتعاقد بين أطراف المجتمع على البقاء فيه والاستمرار فيه لتحقيق الاستقرار؛ فهي وحدة الفرد التي تتلاقى مع الاجتماعية العامة والمجتمع. وهي تتلاقى أيضاً مع ما يسمى بنظرية الهوية (نادية عمر سريجي، 2023) التي تفصل هذه النظرية عن البعد الاجتماعي النفسي من خلال معتقدات وتوجهات الأفراد المختلفة التي تتلاقى بين الأفراد لبناء مجتمعهم والتفاعل في إطاره، من خلال شبكة علاقات اجتماعية يتشارك فيها الجميع هذه التوجهات والخبرات والتي تنتج في النهاية من هوية مجتمعية إذا ما تلاقت وتم استيعاب المعاني الخاصة بهذه الهويات المختلفة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاعتماد على النسيج الاجتماعي بالعينة، وهو المنهج المناسب لقياس اتجاهات وآراء أفراد العينة بخصوص أهداف الدراسة وأسئلتها.

أولاً- عينة الدراسة

تم التركيز على الشريحة الشبابية داخل المجتمع المحلي. وتم الاعتماد على تعريف وزارة الشباب الإجرائي للشباب الذي يمثل تلك الشريحة التي تمتد بالعمر من 14 إلى 34 سنة. وهي عينة تشمل شريحة المراهقين أيضاً كما تصنفها وتعكسها بعض الدراسات. فقد تم اختيار عينة بلغت 2259 مبحوثاً مقسمة على الجنسين (885 ذكوراً، 1374 إناثاً)، وبواقع متوسط عمر 24.89 (ع=4.70). وحسب الإدارة المركزية للإحصاء (2024)، فإن من هم في هذه المرحلة العمرية (15-34) يبلغ عددهم 661.267 ألف، والعينة المختارة تمثل ما يقارب من 34%. وقد تم مراعاة توزيع أفراد العينة على الشرائح الاجتماعية كافة من خلال المحافظات الست المختلفة الموجودة في المجتمع المحلي. وقد تم الاعتماد على سحب عينة غير عشوائية متاحة Opportunistic Sample،

وقد جاء التطوع للإجابة عن أسئلة الدراسة بمثابة الأساس لضمان صدق إجابة المبحوثين، خاصة وأن الشريحة العمرية المختارة تتطلب مثل هذا الإجراء.

وقد قامت مجموعة من مساعدي الباحث بجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة تحت إشراف الباحث. وتم توزيع الاستمارة البحثية لهذه الشريحة أينما وجدت هذه الشريحة سواء في الجامعة أو في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بكلياتها المختلفة، أو في الأسواق، أو في مجمعات العمل الحكومية ومؤسساتها. كما تم الحرص على أن تتضمن الشريحة الشبابية مختلفَ قطاعاتها المتعددة في المجتمع بجميع طبقاتها الاجتماعية ومستوياتها من دون استثناء. هذا، وقد كان المجال الزمني للدراسة من بداية إلى نهاية عام 2022 تحديداً.

ثانياً- أدوات الدراسة

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة. وتضمنت الاستمارة البياناتِ الأوليةَ للمبحوث، والتي تتمثل في متغيرات الجنس، والمحافظة، والعمر، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي من خلال تحديد المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية.

وقد تم الاعتماد على أربعة مقاييس رئيسة لهذه الدراسة ترتبط بالهوية الوطنية، والمواطنة، والانتماء، وهي تتمثل بالآتي:

1 - مقياس الانتماء: تم الاعتماد على مقياس الانتماء الذي اعتُمِد عليه في دراسة سابقة (الكندري وآخرون، 2017). ويشمل مقياس الانتماء أربع عشرة عبارة.

2 - مقياس المواطنة: ويشتمل مقياس المواطنة على تسع وأربعين عبارة ويتكون من ستة أبعاد رئيسة تتمثل في القيم السياسية، والقيم القانونيةً، والقيم الاجتماعية، والقيم الذوقية/الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية للمواطنة. وقد تم الاعتماد على هذا المقياس الذي اعتُمِد عليه في دراسة سابقة مع بعض التعديلات الطفيفة (الكندري وآخرون، 2017).

3 - الهوية الوطنية/المجتمعية: تم الاعتماد على مقياس الهوية الوطنية/المجتمعية، وهو مقياس من إعداد كيولر وهالت (1999) Keillor and Hult تم تعديله ليتلاءم مع الثقافة المحلية في دراسة محلية من إعداد الباحث، وتم التحقق من إجراءات الصدق والثبات المعتادة (Al-Kandari, 2016). فهو مقياس يتكون من 17 عبارة

ويشتمل على أربعة أبعاد رئيسة تمثلت في: بعد التراث الوطني، والتجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج المحلي.

4 – مقياس دور المؤسسات الاجتماعية: يتكون هذا المقياس من تسع وأربعين عبارة ويتضمن ستة أبعاد يقيس كل منها مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية المدروسة. وتتمثل هذه الأبعاد بدور المؤسسة الإعلامية، ودور المؤسسة الأمنية، ودور مؤسسة المدرسة، ودور المؤسسة الدينية، ودور مؤسسات المجتمع المدني، ودور المؤسسة التشريعية. وقد تم الاعتماد على هذا المقياس الذي تم الاعتماد عليه في دراسة سابقة (يعقوب يوسف الكندري وآخرون، 2017).

5 – مقياس الدور الأسري في تعزيز قيم المواطنة: ويتكون من سبع عبارات تقيس اتجاه أفراد العينة نحو أسرهم ودورها في توجيههم بخصوص قيم وأبعاد المواطنة. وهو مقياس تم تطويره بوساطة الباحث بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات وبالتحديد إحدى الدراسات (الكندري وآخرون، 2017) التي تم فيها تعديل العبارات لتتناسب مع هذا الهدف.

تتضمن هذه المقاييس تحديد إجابة المبحوث من خلال مقياس خماسي يبدأ بموافق جداً = (5) وينتهي بمعارض جداً = (1).

إجراءات الصدق والثبات

تم التحقق من إجراءات الصدق والثبات للمقاييس المذكورة. ولا بد من الإشارة إلى أن المقاييس الأربعة الأولى قد سبق التحقق من صدقها وثباتها من خلال دراسة سابقة كبيرة شملت شرائح المجتمع الكويتي كافة. (الكندري وآخرون، 2017)، فقد تم عرض هذه المقاييس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، وعددهم ثمانية؛ وذلك بهدف معرفة مدى دقة البنود من حيث المضمون والصياغة. وقد توافقت الآراء حول صدق هذه الأدوات التي تم الاعتماد عليها هنا وفي الدراسات السابقة بعد أن تم الأخذ بملاحظات المحكمين. وقد تم أيضاً قياس ثبات الأداة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ وجاءت درجة الثبات (0.93) لمقياس المواطنة، (0.91) لقيم الانتماء، و(0.73) لمقياس الهوية الوطنية، وراوحت بين (0.86 و0.91) لدور المؤسسات. وفي هذه الدراسة تم قياس الصدق أيضاً من قبل خمسة من الاختصاصيين في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية لمقياس دور الأسرة، وكذلك المقاييس الأخرى بعد أن تم توجيههم على أنها مقاييس خاصة بشريحة

الشباب. وتم إجراء بعض التعديلات البسيطة جداً بعد أخذ رأي المحكمين. وقد تم قياس الثبات على كافة المقاييس المذكورة، وأظهرت درجات عالية راوحت بين (0.80 و0.95) يمكن الاطمئنان إليها لكافة المقاييس والأبعاد المختلفة.

ثالثاً- الإجراءات الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (25). وتم الاعتماد على الآتي:

1 - الإحصاء الوصفي: قياس التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والترتيب. ولقياس الدرجة إن كانت عالية أو متوسطة أو منخفضة، فقد تم تقسيم عبارات المقياس إلى ثلاثة أجزاء اعتبر الثلث الأول منخفضاً، والأوسط بدرجة متوسطة، والثلث الأخير عالٍ لكل مقياس على حدة.

2 - اختبار (ت): لقياس الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) من أفراد العينة في اتجاهاتهم.

3 - اختبار معامل التحليل الأحادي ANOVA: لقياس الفروق بين الشرائح العمرية الثلاث في اتجاهاتهم.

4 - معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation: لقياس درجة وقوة العلاقة بين دور الأسرة لأفراد العينة في اتجاهاتهم نحو قيم الانتماء والمواطنة، والهوية الوطنية.

5 - معامل الانحدار الأحادي Linear Regression: وذلك لقياس أبرز العوامل الاجتماعية ذات العلاقة التي يمكن أن يتم التنبؤ بها في تعزيز مفاهيم الانتماء، والمواطنة، والهوية الوطنية.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن ثمانية أسئلة رئيسة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها، فإن نتائج الدراسة تنقسم إلى ثلاثة أجزاء تجيب عن هذه الأسئلة وتختبر الفروض التي تتمثل في الآتي:

أولاً- قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية:

لقد تم قياس قيم الانتماء، والمواطنة بأبعادها الستة (القيم السياسية، والقيم القانونية، والقيم الاجتماعية، والقيم الذوقية/الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم

الدينية للمواطنة)، والهوية الوطنية بأبعادها الأربعة (التراث الوطني، والتجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني). وللإجابة عن السؤال الخاص بقياس المؤشر الكمي لقيم الانتماء والمواطنة وأبعادها الستة، والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة، فإن جدول1 يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسبة، والدرجة الكمية والترتيب (للأبعاد) لاتجاهات أفراد العينة من الشباب في هذه القيم.

جدول 1

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسبة، والدرجة الكمية والترتيب (للأبعاد) لاتجاهات أفراد العينة من الشباب في قيم الانتماء والمواطنة (وأبعادها الستة) والهوية الوطنية (وأبعادها الأربعة)*

قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية									
م	العبارة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	ع	النسبة	الدلالة**	الدرجة	الترتيب
1	الانتماء	14	70	63.81	6.27	91.16	0.000	عالية	
2	قيم المواطنة	63	315	104	18.51	33.65	0.000	منخفضة	
	• القيم السياسية	8	40	14.72	4.96	36.8	0.000	متوسطة	2
	• القيم القانونية	8	40	15.27	4.13	38.18	0.000	متوسطة	1
	• القيم الاجتماعية	12	60	21.33	5.79	35.55	0.000	منخفضة	3
	• القيم الذوقية/الجمالية	8	40	11.23	3.82	28.08	0.000	منخفضة	6
	• القيم الاقتصادية	7	35	11.99	4.18	34.26	0.000	متوسطة	4
	• القيم الدينية	6	30	9.89	3.59	33.4	0.000	منخفضة	5
3	الهوية الوطنية	17	85	33.18	9.27	39.04	0.000	متوسطة	
	• التراث الوطني	3	15	5.56	2.07	37.07	0.000	متوسطة	3
	• التجانس الثقافي	4	20	7.06	2.74	35.3	0.000	متوسطة	4
	• نظم المعتقدات	5	25	9.93	3.25	39.72	0.000	متوسطة	2
	• الاعتداد بالمنتج المحلي	5	25	10.64	4.01	42.56	0.000	متوسطة	1

* تم حساب الدرجة الكمية من خلال قسمة أعلى درجة للمقياس على (3)، وتحديد الثلث الأول منخفض، والثلث الثاني معتدل، والثلث الأخير عالي المعارضة.

** الدلالة عن القيمة الواقعة في المنتصف لكل مقياس.

أشارت نتائج الدراسة كما يبينها جدول1 إلى أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في اتجاهات أفراد العينة في قيم الانتماء الذي عكسها المقياس الخاص بذلك. فقد بلغت النسبة 91.16% لدرجة متوسط حسابي بلغت 63.81 (ع=6.27). وهذا يشير إلى أن هناك درجات عالية من الانتماء يشعر بها أفراد العينة حسب ما جاءت به نتائج الدراسة. أما فيما يتعلق بقيم المواطنة، فإن الموضوع يعتبر مختلفاً. فقد سجلت النتائج متوسطات حسابية ونسباً بين منخفضة ومتوسطة للقيم الخاصة بالمواطنة. فقد أشارت النتائج إلى درجة منخفضة لقيم المواطنة العامة (للأبعاد الستة مجتمعة)، حيث جاءت النسبة 36.8% وبمتوسط حسابي 104، وهي تعدّ درجة منخفضة. وجاءت كذلك منخفضة في القيم الاجتماعية، والقيم الذوقية/الجمالية، والقيم الدينية للمواطنة، وقد راوحت النسب بين 28.08% و 35.55%، فسجلت النتائج نسباً ومتوسطات حسابية منخفضة في هذه القيم. هذا بالإضافة إلى تسجيلها متوسطاتٍ ونِسباً متوسطة في القيم السياسية، والقيم القانونية، والاقتصادية للمواطنة، وقد راوحت النسب بين 34.26% و 38.19. أما فيما يتعلق بالهوية الوطنية، فقد سجلت النتائج معدلات ودرجات متوسطة في مقياس الهوية الوطنية بشكل عام، والأبعاد الأربعة المتمثلة في التراث الوطني، والتجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني، وراوحت النسب بين 35.3% و 42.56%. فقد أشارت النتائج إلى درجة مرضية لارتفاع الاتجاهات الخاصة بقيم الانتماء لدى الشباب، ولكن ذلك لم ينعكس على قيم المواطنة وأبعادها الستة، ولا على قيم الهوية الوطنية وأبعادها الأربعة، كما سبقت الإشارة.

وللكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور والإناث) من أفراد العينة باتجاهاتهم في قيم الانتماء والمواطنة (وأبعادها الستة) والهوية الوطنية (وأبعادها الأربعة)، فإن جدول 2 يوضح هذه الفروق باستخدام اختبار (ت).

جدول 2

يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وقيمة (ت) و (ف) بين الجنسين (الذكور والإناث)، والشرائح العمرية من أفراد العينة باتجاهاتهم في قيم الانتماء والمواطنة (وأبعادها الستة) والهوية الوطنية (وأبعادها الأربعة)

القيم	ذكور		إناث		(ت)
	م	ع	م	ع	
الانتماء	19.68	6.06	21.27	6.97	-5.71***
• قيم المواطنة	208.69	19.36	210.92	17.90	2.75**
• القيم السياسية	14.90	4.92	14.43	4.99	-2.16*
• القيم القانونية	15.05	3.94	15.62	4.38	-3.21**
• القيم الاجتماعية	20.92	5.57	21.97	6.05	-4.22***
• القيم الذوقية/الجمالية	10.90	3.59	11.73	4.10	-5.10***
• القيم الاقتصادية	11.66	3.99	12.50	4.20	4.66***
• القيم الدينية	9.71	3.41	10.49	3.80	-5.02***
الهوية الوطنية	31.88	8.42	35.21	10.13	8.45***
• التراث الوطني	5.38	1.92	5.83	2.27	-5.11***
• التجانس الثقافي	6.72	2.51	7.58	2.99	-7.34***
• نظم المعتقدات	9.54	3.05	10.54	3.46	-7.23***
• الاعتداد بالمنتج المحلي	10.24	3.76	11.27	4.30	-5.95***

القيم:	14-18 سنة		19-23 سنة		24-28 سنة		29 +		قيمة
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	(ف)
الانتماء	63.37	6.30	63.81	2.30	63.52	6.38	64.36	6.06	2.29*
• قيم المواطنة	207.92	18.31	209.47	18.31	209.75	19.45	211.98	17.46	3.31*
• القيم السياسية	28.74	3.71	29.38	3.84	29.81	3.89	30.00	3.84	6.95***
• القيم القانونية	31.99	3.66	32.40	3.69	32.34	3.78	32.43	3.48	0.791
• القيم الاجتماعية	51.49	5.51	51.22	5.77	50.79	5.86	51.39	5.64	1.54
• القيم الذوقية/الجمالية	36.59	3.63	36.57	3.84	36.69	3.80	37.35	3.38	5.59**
• القيم الاقتصادية	29.40	4.19	29.76	3.95	30.04	4.01	30.91	3.66	12.10***
• القيم الدينية	25.99	3.09	26.20	3.27	26.31	3.26	26.08	3.41	0.819

تابع/ جدول 2

يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وقيمة (ت) و (ف) بين الجنسين (الذكور والإناث)، والشرائح العمرية من أفراد العينة باتجاهاتهم في قيم الانتماء والمواطنة (وأبعادها الستة) والهوية الوطنية (وأبعادها الأربعة)

القيم:	14–18 سنة		19–23 سنة		24–28 سنة		+ 29		قيمة (ف)
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	
الهوية الوطنية	70.02	8.36	70.11	8.03	69.50	8.83	69.55	8.34	0.856
• التراث الوطني	12.47	1.84	12.61	1.80	12.56	1.92	12.90	1.94	*2.78
• التجانس الثقافي	16.92	2.65	16.86	2.36	16.98	2.55	17.28	2.65	*3.41
• نظم المعتقدات	20.37	2.97	20.32	2.90	20.21	3.14	20.08	2.97	0.783
• الاعتداد بالمنتج المحلي	19.90	3.18	19.94	3.44	19.79	3.64	20.16	3.28	1.27

*P<0.05; **P<0.01; ***P<0.001

يشير جدول 2 إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مقياس الانتماء، وقيم المواطنة وجميع أبعادها (القيم السياسية، والقيم القانونية، والقيم الاجتماعية، والقيم الذوقية/الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية)، وفي مقياس التراث الوطني وجميع أبعاده (التراث الوطني، والتجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني). وجاءت هذه الفروق باتجاه الإناث كافة، بمعنى أن الإناث قد سجلن معدلات أعلى في قيم الانتماء، والمواطنة العامة، وأبعادها الستة، والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة مقارنة بالذكور من أفراد العينة. فالإناث سجلن معدلات أعلى لهذه القيم كافة مقارنة بالذكور.

أما فيما يتعلق بالشرائح العمرية والاختلافات بينها والكشف فيما إذا كانت هناك فروق بين الشرائح العمرية الأربع في قيم الانتماء، والمواطنة بأبعادها الستة، والهوية الوطنية بأبعادها الأربعة، فإن جدول 4 يوضح هذه الفروق بالاعتماد على معامل التحليل الأحادي ANOVA. وتشير النتائج كما يوضحها جدول 4 إلى أن الشريحة العمرية الأكبر (29 سنة أو أكثر) قد سجلت درجات أعلى في قيم الانتماء، وقيم المواطنة العامة، ولم تكشف النتائج عن فروق دالة إحصائياً في مقياس الهوية الوطنية العام. أما فيما يتعلق بالأبعاد الخاصة بالمواطنة، فقد سجلت الفروق في القيم السياسية، والقيم الذوقية/الجمالية، والقيم الاقتصادية للمواطنة لصالح الأكبر عمراً.

فالشريحة العمرية الأكبر سجلت معدلات أعلى في هذه القيم مقارنة بالشرائح العمرية الأخرى الأصغر عمراً. ولم تكشف النتائج عن فروق بين الشرائح العمرية في الأبعاد الأخرى (القيم القانونية، والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية للمواطنة). وفيما يخص أبعاد الهوية الوطنية فقد سجل الأكبر عمراً أيضاً (29 سنة أو أكبر) درجات أعلى في المعدل في بُعدي التراث الوطني والتجانس الثقافي مقارنة بالشرائح العمرية الأخرى. ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في بُعدي نظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني. فشريحة الشباب الأكبر عمراً أظهرت معدلات أعلى في قيم الانتماء، وقيم المواطنة العامة، وبعض أبعاد القيم الخاصة بالمواطنة، والهوية الوطنية.

ثانياً-دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق قيم المواطنة حسب آراء العينة:

للإجابة عن السؤال الخاص والمتمثل في: ما آراء أفراد العينة من الشباب حول دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة من عدمه، فإن جدول ٣ يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسبة، ودرجة المعارضة، والترتيب لاتجاهات أفراد العينة من الشباب في دور المؤسسات الاجتماعية.

جدول 3

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسبة، ودرجة المعارضة والترتيب لآراء أفراد العينة من الشباب في دور المؤسسات الاجتماعية*

دور المؤسسات الاجتماعية في غرس قيم المواطنة حسب آراء أفراد العينة

م	دور المؤسسات:	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	(ع)	النسبة	الدلالة**	الدرجة	الترتيب
1	المؤسسة الإعلامية.	8	40	29.88	4.54	74.7	0.000	عالية	3
2	المؤسسة الأمنية.	7	35	24.39	4.64	69.69	0.000	عالية	6
3	مؤسسة المدرسة.	8	40	30.94	5.12	77.35	0.000	عالية	1
4	المؤسسة الدينية.	9	45	34.47	5.70	76.6	0.000	عالية	2
5	مؤسسات المجتمع المدني.	7	35	26.13	4.66	74.66	0.000	عالية	4
6	المؤسسة التشريعية.	10	50	35.88	5.33	71.76	0.000	عالية	5

* تم حساب درجة المعارضة من خلال قسمة أعلى درجة للمقياس على (3)، وتحديد الثلث الأول منخفض، والثلث الثاني معتدل، والثلث الأخير عالي المعارضة.

** الدلالة عن القيمة الواقعة في المنتصف لكل مقياس. (40=20؛ 35=17.5؛ 45=22.5؛ 50=25)

يوضح جدول 3 الدرجة العالية في المعارضة لآراء أفراد العينة لدور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع المحلي. فقد أشار أفراد العينة إلى أن المؤسسات الاجتماعية والمتمثلة في المؤسسة الإعلامية، والمؤسسة الأمنية، ومؤسسة المدرسة، والمؤسسة الدينية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسة التشريعية لا تقوم بدورها المناسب في تعزيز قيم المواطنة بين أفراد المجتمع المحلي. فهناك أدوار لا تقوم بها هذه المؤسسات، وقد احتلت درجات المعارضة على نسب عالية، بدأت من نسبة معارضة بلغت 77.35% للمؤسسة التربوية المتمثلة في المدرسة، ومن ثم نسبة 76.7% للمؤسسة الدينية، ونسبة 74.7% للمؤسسة الإعلامية، ونسبة 74.66% لمؤسسات المجتمع المدني، ونسبة 71.76% للمؤسسة التشريعية وأخيراً نسبة 69.69% للمؤسسة الأمنية. وهي في الواقع نسب مرتفعة في درجة المعارضة التي سجلها أفراد العينة من شريحة الشباب. وقد أوضحت النتائج دلالة إحصائية للفروق عن الدرجة الواقعة في المنتصف باتجاه المعارضة. فشريحة الشباب المختارة لا ترى دوراً فاعلاً للمؤسسات الاجتماعية في تعزيز المواطنة في المجتمع المحلي.

وللإجابة عن السؤال الخاص إن كان هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور والإناث) من أفراد العينة في آرائهم نحو دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة، فإن جدول ٤ يوضح هذه الفروق من خلال استخدام اختبار (ت).

جدول 4

يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيم (ت)، و (ف) بين الجنسين (الذكور والإناث)، والشرائح العمرية المختلفة من أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة

دور المؤسسة	ذكور		إناث		(ت)
	م	ع	م	ع	
المؤسسة الإعلامية.	29.45	4.58	30.17	4.50	-3.66***
المؤسسة الأمنية.	24.44	4.70	24.36	4.61	0.435
مؤسسة المدرسة.	29.78	5.18	31.69	4.93	-8.72***
المؤسسة الدينية.	33.71	5.75	34.95	5.61	-5.06***
مؤسسات المجتمع المدني.	25.49	4.67	26.55	4.61	-5.28***
المؤسسة التشريعية.	35.77	5.35	35.96	5.32	0.416

تابع/ جدول 4

يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيم (ت)، و (ف) بين الجنسين (الذكور والإناث)، والشرائح العمرية المختلفة من أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة

دور المؤسسة:	14–18 سنة		19–23 سنة		24–28 سنة		29 +		قيمة (ف)
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	
المؤسسة الإعلامية.	29.84	4.23	29.87	4.58	29.72	4.62	30.15	4.49	0.990
المؤسسة الأمنية.	25.05	4.44	24.46	4.45	24.40	4.72	24.04	4.83	*2.52
مؤسسة المدرسة.	30.82	4.23	30.88	5.05	30.88	5.23	31.14	5.33	0.392
المؤسسة الدينية.	35.74	5.12	34.79	5.52	34.01	5.79	34.09	5.91	***6.43
مؤسسات المجتمع المدني.	27.08	3.95	26.73	4.45	25.76	4.80	25.49	4.85	***12.32
المؤسسة التشريعية	35.89	4.52	35.77	5.39	36.18	5.35	35.66	5.51	1.18

*P<0.05; ***P<0.001

يكشف جدول 4 عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استجاباتهم لدور المؤسسة الإعلامية، ومؤسسة المدرسة، والمؤسسة الدينية، ومؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة باتجاه الإناث. فالإناث ينظرن بشكل أكثر اعتراضاً من الذكور في دور هذه المؤسسات، وقد سجّلن معدلات أعلى في درجة المعارضة مقارنة بالذكور. فالإناث ينظرن بسلبية أكثر من الذكور عن دور هذه المؤسسات. وفي المقابل، لم تكشف نتائج الدراسة وجودَ فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في آرائهم حول دور المؤسسة الأمنية والمؤسسة التشريعية في تعزيز قيم المواطنة.

وللإجابة عن السؤال الخاص إن كان هناك فروق دالة إحصائياً بين الشرائح العمرية المختلفة لشريحة الشباب (14–17 سنة، و19–23 سنة، و24–28 سنة، و29 سنة أو أكثر) من أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة، فإن جدول 2 يوضح هذه الفروق من خلال استخدام معامل التحليل الأحادي ANOVA. فقد أشارت النتائج فيما يتعلق بالشرائح العمرية المختلفة للشباب كما يبينها جدول 4 إلى أن الأصغر عمراً من شريحة الشباب هم الأكثر في درجة المعارضة باتجاهاتهم نحو دور المؤسسة الأمنية، والمؤسسة الدينية، ومؤسسات المجتمع المدني من الشرائح العمرية الأخرى. ولم تكشف نتائج الدراسة وجودَ فروق دالة إحصائياً بين الشرائح العمرية الأربع من الشباب في دور المؤسسة الإعلامية، ومؤسسة المدرسة، والمؤسسة التشريعية.

ثالثاً- الأسرة ودورها في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية:

جاء من أهداف الدراسة إيجاد العلاقة لدور الأسرة في قيم الانتماء والمواطنة بأبعادها الستة، والهوية الوطنية. وللكشف عن علاقة دور الأسرة الخاصة بأفراد عينة الدراسة من الشباب على هذه القيم، فإن جدول5 يوضح درجة وقوة العلاقة باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

جدول 5

علاقة دور الأسرة وآراء العينة نحو قيم الانتماء والمواطنة (وأبعادها الستة) والهوية الوطنية (وأبعادها الأربعة)

م	القيم	درجة وقوة العلاقة
1	الانتماء	**0.389
2	قيم المواطنة	**0.370
	• القيم السياسية	**0.182
	• القيم القانونية	**0.288
	• القيم الاجتماعية	**0.340
	• القيم الذوقية/الجمالية	**0.255
	• القيم الاقتصادية	**0.280
	• القيم الدينية	**0.247
3	الهوية الوطنية	**0.365
	• التراث الوطني	**0.341
	• التجانس الثقافي	**0.356
	• نظم المعتقدات	**0.289
	• الاعتداد بالمنتج المحلي	**0.187

**P<0.001

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين دور الأسرة الخاص بأفراد العينة من الشباب ونظرتهم واتجاهاتهم حول قيم الانتماء، وقيم المواطنة العامة وأبعادها الستة: (القيم السياسية، والقيم القانونية، والقيم الاجتماعية، والقيم الذوقية/الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية)، وحول مقياس التراث الوطني وجميع أبعاده: (التراث

الوطني، والتجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني). وكلما زاد دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والسياسية، زادت اتجاهات أفراد العينة في قيم الانتماء، والمواطنة العامة وأبعادها الستة، والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة.

وللكشف عن أبرز العوامل الاجتماعية ذات العلاقة التي يمكن التنبؤ بها في تعزيز مفاهيم الانتماء، والمواطنة وأبعادها الستة، والهوية الوطنية وأبعادها الأربعة، فإن جدول 6 يوضح هذه المتغيرات بالاعتماد على معامل الانحدار الخطي.

جدول 6

يوضح مُعاملَ الانحدار ذا العلاقة والتنبؤ بالمتغيرات الاجتماعية الثقافية في قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية

المتغيرات	قيم الانتماء		
	B	Beta	T
الجنس	0.841	0.065	3.22**
المستوى التعليمي	0.305	0.305	2.34*
العمر	0.071	0.071	2.64**
دور الأسرة	0.557	0.557	19.46***
Adjusted R square	0.169	F = 60.694***	
Multiple R	0.166		

المتغيرات	قيم المواطنة		
	B	Beta	T
العمر	0.309	0.080	3.91***
دور الأسرة	1.54	0.375	18.32***
Adjusted R square	0.148	F = 51.716***	
Multiple R	0.145		

المتغيرات	قيم المواطنة السياسية		
	B	Beta	T
الجنس	-0.536	-0.068	-3.14**
العمر	0.085	0.104	4.82***
دور الأسرة	0.167	0.192	8.92***
Adjusted R square	0.057	F = 18.04***	
Multiple R	0.054		

تابع/ جدول 6

يوضح مُعامِلَ الانحدار ذا العلاقة والتنبؤ بالمتغيرات الاجتماعية الثقافية في قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية

المتغيرات	B	Beta	T
	قيم المواطنة القانونية		
دور الأسرة	0.244	0.298	14.11***
Adjusted R square	0.090	F = ***29.591	
Multiple Ra	0.087		
المتغيرات	**قيم المواطنة الاجتماعية**		
	B	**Beta**	**T**
دور الأسرة	0.449	0.346	16.72***
Adjusted R square	0.127	F = ***43.284	
Multiple R	0.124		
المتغيرات	**قيم المواطنة الذوقية/الجمالية**		
	B	**Beta**	**T**
الجنس	0.620	0.082	3.84***
المستوى التعليمي	0.144	0.038	1.78*
العمر	0.065	0.082	3.90***
دور الأسرة	0.216	0.259	12.20***
Adjusted R square	0.084	F = *** 27.405	
Multiple R	0.081		
المتغيرات	**قيم المواطنة الاقتصادية**		
	B	**Beta**	**T**
الجنس	0.423	0.053	2.48*
العمر	0.108	0.129	6.14***
دور الأسرة	0.240	0.271	0.271***
Adjusted R square	0.093	F = ***30.545	
Multiple R	0.090		

تابع/ جدول 6

يوضح مُعاملَ الانحدار ذا العلاقة والتنبؤ بالمتغيرات الاجتماعية الثقافية في قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية

المتغيرات	قيم المواطنة الدينية		
	B	**Beta**	**T**
الجنس	0.424	0.063	2.93**
دور الأسرة	0.182	0.245	11.44***
Adjusted R square	0.070	F = 22.401***	
Multiple R	0.067		
المتغيرات	**الهوية الوطنية**		
	B	**Beta**	**T**
الجنس	1.633	0.095	4.65***
دور الأسرة	0.662	0.352	17.19***
Adjusted R square	0.147	F = 51.334***	
Multiple R	0.144		
المتغيرات	**الهوية الوطنية (التراث الوطني)**		
	B	**Beta**	**T**
الجنس	0.206	0.053	2.56*
العمر	-0.020	0.050	-2.40*
دور الأسرة	0.141	0.333	16.01***
Adjusted R square	0.125	F = 42.292***	
Multiple R	0.122		
المتغيرات	**الهوية الوطنية (التجانس الثقافي)**		
	B	**Beta**	**T**
الجنس	0.537	0.104	5.03***
دور الأسرة	0.197	0.345	16.82***
Adjusted R square	0.141	F = 49.001***	
Multiple R	0.138		

تابع/ جدول 6

يوضح مُعامِلَ الانحدار ذا العلاقة والتنبؤ بالمتغيرات الاجتماعية الثقافية في قيم الانتماء والمواطنة والهوية الوطنية

المتغيرات	الهوية الوطنية (نظم المعتقدات)		
	B	Beta	T
الجنس	0.446	0.073	**3.44
دور الأسرة	0.185	0.275	***13.06
Adjusted R square	0.095	F = ***31.252	
Multiple R	0.092		
المتغيرات	**الهوية الوطنية (الاعتداد بالمنتج الوطني)**		
	B	**Beta**	**T**
الجنس	0.421	0.060	**2.74
دور الأسرة	0.137	0.176	***8.12
Adjusted R square	0.042	F = *** 12.951	
Multiple R	0.038		

*P<0.05; **P<0.01; ***P<0.001

يلاحظ من جدول 6 أن دور الأسرة في التنشئة السياسية لأفراد العينة هو من أبرز المتغيرات التي تعدّ ذات علاقة ويمكن التنبؤ بأنها تؤثر بشكل واضح في قيم الانتماء، وقيم المواطنة العامة وأبعادها الستة: (القيم السياسية، والقيم القانونية، والقيم الاجتماعية، والقيم الذوقية/الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية)، وفي مقياس التراث الوطني وجميع أبعاده: (التراث الوطني، والتجانس الثقافي، ونظم المعتقدات، والاعتداد بالمنتج الوطني). فدور الأسرة واضح التأثير في البنود كافة، وجاء متغير العمر مؤثراً ويمكن التنبؤ به في قيم الانتماء، وقيم المواطنة العامة، والأبعاد الخاصة بقيم المواطنة السياسية، وقيم المواطنة الذوقية/الجمالية، وقيم المواطنة الاقتصادية، وبُعد الهوية الوطنية الخاص بالتراث الوطني. أما الجنس، فإنه يمكن التنبؤ به في قيم الانتماء، والبعد الخاص بقيم المواطنة السياسية، وقيم المواطنة الذوقية/الجمالية، وقيم المواطنة الاقتصادية، وقيم المواطنة الدينية، والهوية الوطنية وجميع أبعادها الأربعة. أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فقد انحصر في قيم الانتماء، وانحصر البعد الخاص في قيم المواطنة الذوقية/الجمالية فقط.

مناقشة النتائج

لا شك في أن ما أشار إليه أفراد العينة باتجاههم نحو المؤسسات الاجتماعية في المجتمع يعكس واقعاً غير مرضٍ. فهم يرون أن دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة من مؤسسة تعليمية، وأمنية، وإعلامية، ودينية، وتشريعية، ومؤسسات مجتمع مدني يعدّ قاصراً. وهذا ما عززته أيضاً دراسة محلية أخرى على المجتمع المحلي الأكبر (الكندري وآخرون، 2017) التي أشارت إلى هذا الاتجاه واستخلصت هذه النتيجة. فهناك خلل في المؤسسات الاجتماعية المختلفة في قيادة المجتمع وتقويم السلوك الفردي داخله. فمن المعروف أن المؤسسات الاجتماعية هي مؤسسات تنشئة اجتماعية، وهي التي يقع على عاتقها التنشئة الاجتماعية الصالحة، وهي المسؤولة هنا مسؤولية مباشرة عن خلق مواطن صالح، وتحقيق وغرس قيم المواطنة الصالحة لأفراد المجتمع. ويمكن عرض ما كشفت عنه الدراسة من نتائج بالآتي:

دور المؤسسة التعليمية

فالمدرسة هي ذلك الدور المكمل للأسرة المسؤول عن نقل القيم الاجتماعية المناسبة، وبالتحديد تلك القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة؛ إذ يشعر أفراد العينة بأنها قد أخلت بدورها، وأنها كجهاز تربوي تعليمي قد شابه كثير من المشكلات التي تحول دون تحقيق الهدف التربوي المنشود. وهذا ما أشارت إليه دراسة ميدانية محلية (الكندري، والبيلي، 2017) تناولت الجانب المعرفي للمواطنة والهوية الوطنية، وأوضحت القصورَ المعرفي عند خريجي التعليم العام في قضايا تناولت معلومات عن الجوانب الدستورية والتاريخية للمجتمع المحلي والمرتبطة بقضايا المواطنة. فهناك ضعف واضح في التحصيل المعرفي عن هذه الجوانب والتي من دونها يحدث خلل في معادلة تعزيز القيم المرتبطة بالمواطنة والهوية الوطنية في المجتمع؛ كما أوضحتها نتائج هذه الدراسة وكما أيدتها الشريحة الشبابية المختارة في هذه الدراسة. فهناك خلل في هذه المؤسسة على مستوى عناصرها المختلفة من معلم، وتلميذ، ومنهاج مدرسي وأنشطة، وبيئة اجتماعية طبيعية عامة. فهناك خلل يصاحب المؤسسة التعليمية التي صار فيها المنهاج لا يتوافق مع المستجدات، ولم تتطور أدواته بما يتوافق مع مستجدات العصر ومشكلاته وقضاياه. فقد اعترى المنهاج المدرسي قصور في تعزيز قيم تربوية مختلفة، انعكست على سلوك الفرد داخل المجتمع، وغابت الأنشطة المدرسية المعززة لهذه القيم، فسادت هموم مختلفة في المدرسة غير هموم التعليم والتربية ونقل القيم.

فسادت وازدادت المطالبات بالنجاح وتحقيق الدرجات العالية للأبناء من قبل أسرهم، ومساعدة المدرسة لتحقيق ذلك الهدف في زرع وتعزيز قيم التفوق والنجاح. إن أزمة انتشار وباء كورونا كشفت بكل وضوح هذه المعادلة، والتي سعت الوزارة بأكملها إلى أن تقدم تسهيلات النجاح من دون أن تؤكد أهميةَ العملية التعليمية. وقد أشارت إحدى الدراسات الاثنوجرافية الحديثة (الكندري، 2024) إلى هشاشة الوضع التعليمي وما وصلت إليه والذي كشفته بكل وضوح هذه الأزمة. فالمؤسسة التعليمية أو بالأحرى التربوية أخفقت في تعزيز قيم اجتماعية مهمة للفرد وأبرزها تلك القيم المتعلقة بالمواطنة، وهذا ما انعكس بكل وضوح على اتجاه أفراد العينة ورأيهم حول هذه المؤسسة على سبيل المثال.

دور المؤسسة الإعلامية

لم تكن المؤسسات الأخرى أفضل حالاً من مؤسسة المدرسة. فغياب مؤسسة إعلامية ناضجة من خلال عرض برامج واضحة ومحددة ومخطط لها يعد أمراً غائباً، وهو ما أشارت إليه دراسة محلية (الكندري، 2008). فقد أخفقت المؤسسة الإعلامية الرسمية بشكل واضح في التعامل مع المتغيرات والمستجدات أيضاً، وتعرض هذه المؤسسة من خلال أجهزتها عناوين ومشاريع وبرامج عامة ووقتية في غياب واضح لإستراتيجيات إعلامية واضحة. وكثيراً ما ينقل التلفاز المحلي الرسمي جوانب وطنية عامة، ولكنها في الواقع تعزز قيمَ الانتماء، دون أن يكون هناك برامج مستمرة وواضحة لتعزيز قيم المواطنة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية والقانونية، والأخلاقية الذوقية؛ فقلّما نجد برنامجاً أو مشروعاً إعلامياً محدداً أُعد على سبيل المثال لغرس قيم الاختيار الأنسب للمترشح لعضوية البرلمان على أساس الكفاءة لا على أساس العائلة والقبيلة والفئة، وقلّما نجد برنامجاً محدداً يشجع الناس على نظافة الشارع والأسواق، وقلّما نجد برنامجاً يحث على احترام الرأي والرأي الآخر. فقد غابت عن الساحة الإعلامية مثل هذه البرامج. فهناك اجتهاد كبير تقدمه المؤسسة الإعلامية لمشاعر الانتماء في قصور واضح للبرامج الإعلامية المميزة لتعزيز قيم المواطنة المختلفة. فقد أخفقت المؤسسة الإعلامية الرسمية في هذا الدور، وهو ما جعل من الأجهزة الإعلامية الأخرى الأكثر نشاطاً والمتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً فاعلاً في تعزيز النقيض، وتبرز السلوكيات غير المناسبة وتعززها عند أفراد المجتمع، وقد نجحت إلى حد كبير في ذلك، والشواهد كثيرة على نجاح هذه الوسيلة الإعلامية. فالوسائل الإعلامية مهمة لتعزيز ودعم

الوحدة والهوية الوطنية التي تعدّ من أدواتها، كما أشار إلى ذلك "دالقرين" و"سباركس" Dahlgren & Sparks (1991) الذي عزز من أهمية هذه الوسائل المختلفة ودورها الرئيس.

دور المؤسسة الأمنية

في مقابل دور المدرسة والإعلام، هناك اتجاه سلبي من أفراد العينة كذلك ناحية المؤسسة الأمنية التي تعدّ المسؤولة عن تطبيق القانون. فالشعور العام بتحقيق الأمن من خلال تطبيق القانون ينعكس على الوضع المجتمعي بعامة. فهناك شعور بأن القانون غير مطبق وأن هناك خللاً في تحقيق عدالة اجتماعية بين أفراد المجتمع. وهو ما عبرت عنه دراسة محلية حديثة أشارت إلى أن ذلك يعد من أبرز جوانب وأسباب تردي الأوضاع المحلية بسبب وجود فساد عام يؤثر بشكل كبير في النهاية على الهوية الوطنية والمجتمعية (الكندري، 2020). وقد عزز ذلك أيضاً دراسة أخرى سابقة (الحداد، 1995)، قامت بتطبيق مسح اجتماعي تبين من خلاله أن أكثر من 90% من أفراد العينة الذين تجاوز عددهم أكثر من 3 آلاف مستجيب للدراسة يرون عدمَ تطبيق القانون على الجميع إضافة إلى انتشار الواسطة والمحسوبية، وهي بالتالي تؤثر في الأمن الاجتماعي للمجتمع المحلي. فشعور أفراد العينة جاء متوافقاً مع هذه الدراسات التي تشير إلى دور ضعيف في الجانب الأمني والاعتماد على المؤسسة الأمنية في تحقيق عدالة اجتماعية، خاصة وأن المؤسسة الأمنية هي المسؤول الأول والمباشر عن تطبيق القانون.

دور المؤسسة الدينية

هذا بالإضافة إلى غياب دور واضح للمؤسسة الدينية كما يراه أفراد المجتمع المحلي، فهو يتوافق مع دراسة محلية أخرى (الكندري، 2020أ) جاءت لتشير إلى أن الدين والمؤسسة الدينية والتدين لها صلة كبيرة ومباشرة بقيم المواطنة. فدور المؤسسة الدينية عند أفراد العينة لم يكن بالمستوى المطلوب، فهناك غياب لدور المؤسسات الدينية المتمثلة في المسجد والحسينية في أداء دور واضح ومباشر في تعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية كما يراه أفراد العينة. والملاحظ أن القيم الدينية في المسجد تتركز غالباً على الأخلاقيات العامة، وتستند إلى أحاديث الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- ونقل الجوانب الأخلاقية والمعايير الدينية إلى جموع المصلين في إغفال وقصور واضح عن الإشارة إلى الجوانب الحياتية اليومية ومشكلاتها

المعاصرة، وبالتحديد تلك القضايا والمواضيع التي ترتبط بالمواطنة والهوية الوطنية والمجتمعية. فلم يغرس المسجد هذه القيم ويركز عليها بل اكتفى بدور تقليدي يحتاج إلى تعديل على رسالته. وفي المقابل ظلت الحسينيات التي يرتادها معتنقو المذهب الجعفري تركز على الأحداث التاريخية وتعزز الوعي الديني من دون أن يكون لها برنامج محدد تعرض من خلاله قضايا الهوية المجتمعية والوطنية، وقضايا المواطنة وأبعادها، وقيمها. فهناك قصور واضح في المؤسسات الدينية على أرض الواقع.

دور المؤسسة التشريعية

على الرغم من أهمية دور المؤسسة التشريعية، إلا أن هذا الدور يصاحبه خلل كبير فيما يتعلق بتعزيز جوانب المواطنة الصالحة والهوية الوطنية. فقد جاء رأي أفراد العينة متوافقاً مع بعض الدراسات المحلية (الكندري وآخرون 2017؛ الكندري، 2020) التي حمّلت فيها السلطة التشريعية دوراً كبيراً في تعزيز الطائفية، والولاءات الفئوية، وشق الوحدة الوطنية والهوية المجتمعية. وهذا أيضاً ما أشار إليه استطلاعٌ للرأي قامت به جامعة الكويت متمثلة بمركز دراسات الخليج والجزيرة العربية الذي أشار إلى رأي المجتمع المحلي الذي يعزز هذا الجانب (جاد الرب والمطوع، 2023). فهناك شعور عام لدى أفراد العينة بأن المؤسسة التشريعية فقدت دورها في المحافظة على تعزيز مبادئ المواطنة والهوية الوطنية على الرغم من أنها منبثقة وخارجة من رحم الشعب. فآليات التصويت والاقتراع، وتوزيع الدوائر الانتخابية، وانتشار الواسطة والمحسوبية -التي تضمن بقاء العضو في هذه المؤسسة التشريعية في مكانه بما أنه يؤدي هذا التجاوز وغيرها- تعدّ من العوامل التي ساعدت بالتأثير على قيم المواطنة الصالحة والهوية الوطنية المجتمعية. فهناك قصور واضح في دور المؤسسة التشريعية في تعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية.

دور مؤسسات المجتمع المدني

على الرغم من أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني، وعلى الرغم أيضاً من دورها المميز الذي تقدمه للمجتمع المحلي، لكونها مؤسسات رائدة على مستوى دول المنطقة كما تشير إلى ذلك بعض الدراسات (الكندري، 2022)، إلا أن دورها في تعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية يعد ضعيفاً. وقد يرجع السبب إلى المشكلات التي تعانيها هذه المؤسسات من تمويل مالي، وتعاون حكومي، ونظام انتخابي خاص بها وغيرها من الجوانب التي أشارت إليها إحدى الدراسات المحلية (الكندري،2022؛

2024). وعلى الرغم كذلك من الدور الكبير الذي تؤديه مؤسسات المجتمع المدني في الكويت وبالتحديد في أثناء الأزمات والمشكلات (الكندري، 2024)، إلا أنها في المقابل قد ساعد بعضٌ من هذه المؤسسات التابعة للمجتمع المدني في تعزيز دور مناقض تماماً لهذه القضية؛ وتم ذلك من خلال انتخاب أعضاء مجلس إداراتها على أسس تقليدية فئوية وليس على أسس علمية أو بالاعتماد على الكفاءة، وهو ما زاد الطين بلة في هذا الجانب الذي يتناقض مع قيم المواطنة الصالحة، بل بالعكس فإنه يزيد من تعزيز الجوانب الفئوية والقبلية والطائفية. فدورها في هذا الجانب ليس الدور المطلوب والمتوقع. فهذا الوضع قد توافق مع نتائج الدراسة ومع اتجاهات أفراد العينة لدور مؤسسات المجتمع المدني.

دور مؤسسة الأسرة

لا شك في أن دور مؤسسة الأسرة هو المهم، وهو ما عكسته نتائج الدراسة. فدور الأسرة في عملية التنشئة السياسية لأفراد العينة هو من أبرز المتغيرات التي تعد ذات علاقة يمكن التنبؤ بأنها تؤثر بشكل واضح في قيم الانتماء، وقيم المواطنة العامة وأبعادها الستة: (القيم السياسية، والقيم القانونية، والقيم الاجتماعية، والقيم الذوقية/الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية)، كما تؤثر في تشكيل هوية مجتمعية وطنية. فبمقدار زيادة الوعي الأسري، بمقدار نقل القيم السياسية منها والاجتماعية بصورة مناسبة للأبناء، وهو الأمر الذي يؤثر في سلوكهم والقيم التي يتبنونها وتتعزز في نفوسهم. فالتنشئة الاجتماعية- ومن دون الدخول في تفاصيل هذه العملية المعروفة-، هي أساس لتكوين مواطن صالح يحمل قيماً اجتماعية ومنها قيم مواطنة تعزز أيضاً الهويةَ الوطنيةَ والمجتمعية. فالخلل الذي يحدث في المجتمع مرده إلى دور الأسرة الذي لا بد من أن تقوم الجهات الرسمية بتعزيز هذا الدور من خلال التركيز على الأسرة بالوسائل التوعوية المناسبة وتقديم برامج فاعلة لها.

قيم الانتماء

لا بد من الإشارة هنا إلى أن الدراسة قد أشارت إلى أن قيم الانتماء التي هي من أبعاد قيم المواطنة تعد قيماً مرتفعة. فقيم الانتماء هي جزء وبُعدٌ من قيم المواطنة، ولكنها بكل تأكيد ليست بمضمونها العام متساوية معها. فقد كشفت نتائج الدراسة أن هذه القيم تعدّ مرتفعة بشكل عام عند أفراد المجتمع، ولا يواجه المجتمع مشكلة كما هو واضح من هذه القيم وتعزيزها، إلا أن الإشكالية هي في قيم المواطنة

والهوية الوطنية كما سبقت الإشارة إلى ذلك. وهو الأمر المشابه لدراسات سابقة تم إجراؤها وتطبيقها على المجتمع المحلي (الكندري وآخرون، 2017؛ الكندري والقشعان، والضويحي، 2011). فالخلل في درجة الانتماء ليس بقدر الخلل الذي أوضحته هذه الدراسة في قيم المواطنة التي جاءت بشكل عام غير مرضية. وهي في النهاية تعد أحد مخرجات وإفرازات المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية وإخفاقها في هذا الدور. فيُعتقد بأن السبب الرئيس في تدهور قيم المواطنة والهوية الوطنية عند أفراد العينة هو الدور السلبي للمؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية.

أثر العوامل الثقافية والاجتماعية والأوضاع الداخلية على قيم المواطنة والهوية الوطنية

وعلى مستوى الاختلافات الثقافية والاجتماعية بين أفراد العينة القائمة على أساس الجنس والعمر، فإن الدراسة قد أشارت إلى أن هناك اختلافات مبنية على أساس العمر والجنس. فالإناث من جانب والأكبر عمراً من جانب آخر ينظرن إلى فاعلية دور المؤسسات الاجتماعية بشكل أكبر من الذكور والأقل عمراً من أفراد العينة. فالنوع والعمر يعدان عاملين مؤثرين في النتائج على الرغم من تماثل النتائج الخاصة بقيم المواطنة والانتماء والهوية الوطنية والدور المؤسسي لتعزيزهما. فالإناث أيضاً أكثر تقديراً لقيم المواطنة والهوية الوطنية من الذكور، والأكبر عمراً من الجنسين كذلك. وقد يرتبط ذلك بأن الإناث أقل انخراطاً في الجوانب السياسية من الذكور في المجتمع المحلي بحكم أنهن حديثات على الساحة السياسية بعكس الذكور الذين ينخرطون بشكل رئيس في هذه العملية. وهو الأمر الذي يرتبط أيضاً بالعمر لأفراد العينة الأكبر سناً، وهو الذي يدعو إلى القيام بدراسات أخرى تتناول هذين البعدين المهمين.

ولا بد من الإشارة هنا إلى بعض من المحددات الاجتماعية الثقافية والسياسية التي يتسم بها المجتمع المحلي عند مناقشة مثل هذا الموضوع الذي ترتبط به ارتباطاً وثيقاً. فقد مر المجتمع المحلي بأزمات وصراعات داخلية نتيجة لأزمات وصراعات فكرية، وعقائدية، ومجتمعية خلال العقدين الماضيين تحديداً. فتجاذبت القوى السياسية، والشرائح الاجتماعية المختلفة، والمكونات الثقافية للمجتمع في صراعات متعددة حول قضايا فئوية سواء كانت طائفية بين سنة وشيعة، أو بين الجذور التي تتعلق بالجذور القبلية والحضر أو البدو والحضر، أو طبقية بين التجار وعامة

المجتمع. فدارت خلال العقدين الماضيين سجالات واتهامات وصراعات بشكل واضح وكبير بين أطياف المجتمع وشرائحه، وهو الأمر الذي أثر في الوضع السياسي وأدى إلى حل البرلمان كإحدى نتائج هذه الصراعات الثماني التي حدث خلال العقدين الماضيين، بالإضافة إلى الصراع بين المجلس والحكومة خلال هذه السنوات والتي كان أحد أبرز إفرازاتها هو موضوع الصراع بين الأعضاء أنفسهم باختلاف شرائحهم الاجتماعية ومعتقداتهم.

فقد شهد المجتمع المحلي حالة من حالات الفوضى، وانعكست نتائج هذه الدراسة على الوضع العام في المجتمع، وخاصة عند شريحة الشباب الأكثر تأثراً بالأحداث السياسية والأوضاع العامة نتيجة لتأثير الرموز الاجتماعية وبالتحديد السياسية عليهم بشكل كبير وفي تكوين اتجاهاتهم وآرائهم. فقد شهدت الفترة الماضية اعتصامات واحتجاجات أثرت بشكل كبير في قيم المواطنة والهوية الوطنية وأبعادها المختلفة. فمبادئ المواطنة الصالحة مثل احترام الرأي والرأي الآخر، واحترام الثقافات الأخرى، واحترام الديانات والعقائد الأخرى وغيرها من هذه المبادئ قد تأثرت بشكل كبير خلال هذه الفترة، وهي بكل تأكيد عكستها نتائج هذه الدراسة التي أوضحت ذلك الخلل في المنظومة القيمية للمواطنة والهوية الوطنية.

هذا كله قد أثر كذلك في القانون واحترامه، وتطبيق بنوده، وهو الأمر الذي أدى إلى انتشار الفساد؛ فقد سجلت الكويت أحد أبرز الدول المتأخرة في مؤشرات مدركات الفساد، وذلك أثّر بشكل كبير في الهوية الوطنية وفي مبادئ المواطنة كما أشارت إليه إحدى الدراسات المحلية الحديثة (الكندري، 2020ب). فكان من نتائج الإخلال بمبادئ المواطنة انتشار الفساد وتفشيه بأشكاله المختلفة كما أبرزته هذه الدراسة. لقد جاءت نتيجة الدراسة كنتيجة طبيعية للوضع العام الذي عاشته البلاد خلال المرحلة الماضية. هذا، ومن المتوقع أنه في حال استمرار هذا الصراع، فإن ذلك بكل تأكيد سيؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة وإلى انخفاض أكبر في معدلات قيم المواطنة والهوية الوطنية المجتمعية. فالفساد الذي كانت الفئوية أحد إفرازاته من الممكن أن يزداد مع زيادة هذه المؤشرات وتقبّل ما يسمى بثقافة الفساد واستشرائها في المجتمع، والتي تعدّ المعول الرئيس لهدم مبادئ المواطنة والهوية الوطنية.

ولا بد من أن يُشار إلى أن المعالجة الأخيرة التي جاءت من سمو الأمير بحل البرلمان، وبفترة زمنية محددة لحين تنقيح وتعديل الدستور، من الممكن أن تعطي بوادر

أمل في الحد من هذه الصراعات والمشكلات التي يعتقد الكثير بأن أبرز أسبابها هو الاستخدام غير المناسب لمواد الدستور التي أحدثت مثل هذه الفوضى الاجتماعية والتي يفترض أن يتم معالجتها من منطلق اجتماعي، وفي فهم الثقافة المحلية الكويتية والوقوف على أسبابها ومن ثم معالجتها. فمبادئ وقيم المواطنة ستظل منخفضة إذا ما بقيت هذه الصراعات وتعززت، ووجدت لها بيئة حاضنة لها، ومن المؤكد أن الحد منها سيكون كبيراً في حالة انتفاء مثل هذه البيئة غير الملائمة. فالبيئة الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن هذا الجانب، وهي المناطة بهذا الدور الرئيس. وهناك أهمية لفهم ثقافة المجتمع المحلي، حتى يمكن من خلاله أن تتعزز ثقافة المواطنة وقيمها، والهوية المجتمعية.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه الدراسة قد تم تنفيذها في فترة زمنية محددة توافقت نتائجها مع هذه الفترة، ولا بد من التأكيد أيضاً على أن العينة المختارة هي الشريحة الشبابية وليست من كل أفراد المجتمع، لذلك فإن محدودية الدراسة تنطلق من هذين الجانبين اللذين يفترض أن يؤخذا بعين الاعتبار، مع التأكيد على أن هناك حاجة ماسة إلى دراسات أخرى في هذا الجانب. فهناك حاجة إلى دراسات أخرى ترتبط بالمواطنة والهوية الوطنية وربطها بمتغيرات متعددة، وكذلك التركيز على كل بعد من الأبعاد المذكورة وبالتحديد على الشريحة الشبابية وصغار السن. وهناك مشكلة واقعية يعانيها المجتمع الشبابي، الذي يحتاج فعلياً إلى تقديم برامج محددة وجادة تسعى إلى تعزيز قيم المواطنة الصالحة، والهوية المجتمعية الوطنية.

التوصيات

يمكن عرض مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تتبناها هذه الدراسة بالآتي:

1 - لتطبيق مبادئ المواطنة وتحقيق الهوية الوطنية والانتماء في المجتمع، فلا بد من تطبيق مبادئ الحكم الرشيد المتمثلة في تحقيق قدر مناسب من الشفافية، وتحقيق العدالة والمساواة، ومبدأ الثواب والعقاب، وتعيين الرجل المناسب في المكان المناسب، والقضاء على كل أشكال الفساد؛ فهذه جميعها غرس قيمي مهم يمكن أن يترسخ عند أفراد المجتمع بعامة، وللشريحة الشبابية بخاصة.

2 - من الأهمية أن تقوم المؤسسة التربوية بدورها، من خلال مؤسسة المدرسة وتطوير المناهج الدراسية، وتعزيز الأنشطة المدرسية الوطنية التي تعزز قيمَ المواطنة والهوية المجتمعية.

3 – هناك أهمية لتكثيف دور مؤسسات الدولة في توعية وتثقيف الأسرة –التي تعد عمود وأساس قيام المجتمع– وتنمية السلوك الوطني بين أفرادها وأعضائها.

4 – هناك دور مهم لمؤسسات المجتمع المدني في نشر التوعية المجتمعية الخاصة ونقل قيم المواطنة والانتماء والهوية المجتمعية بين أفراد المجتمع وانخراط الشباب ضمن برامج هذا المجتمع المدني الذي يفترض تسخير جهوده نحوهم.

5 – تعد المؤسسة الأمنية صمام تحقيق الأمن والعدالة، فمن دون مؤسسة أمنية قادرة على تطبيق القانون، تختل المنظومة القيمية للمواطنة والانتماء والهوية الوطنية. فهناك أهمية للحزم في تطبيق القانون وأن يكون القانون سائداً على الجميع.

6 – ضرورة تعديل وتغيير الخطب الدينية، وتوجيهها نحو قضايا عصرية تهتم بشؤون الوحدة الوطنية وتعزّز قيم المواطنة، فهناك أهمية للمؤسسة الدينية في تعزيز قيم المواطنة والانتماء والهوية الوطنية.

7 – أهمية تبني خطاب سياسي معتدل في المؤسسة التشريعية لتحقيق تعاضد المجتمع نحو قضايا مشتركة، وليس تفريقه وتمزيقه وهزّ كيانه الاجتماعي من خلال تغذية الصراعات والخلافات.

المراجع

أبوحشيش، بسام محمد. (2010). دور كليات التربية في تربية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى، *سلسلة العلوم الإنسانية*، 14: 250–279.

الأنصاري، عيسى. (2010). *التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت*، ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر المواطنة الأول بالكويت تحت عنوان (الواقع والمستقبل). من 19–21 فبراير.

آيات عبدالرحيم عبدالرحمن. (2023). أصول نظرية العقد الاجتماعي. *مجلة كلية الآداب*، جامعة سوهاج، 63: 353–366.

جاد الرب، هشام؛ والمطوع، سالم محمد، والكندري، يعقوب يوسف. (2023). *اتجاهات أفراد المجتمع الكويتي نحو بعض القضايا الخاصة بالنظام الديمقراطي ورأيهم حول المرحلة القادمة في حياة المسيرة الديمقراطية: دراسة استطلاعية*. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، سلسلة دراسات قياس اتجاهات الرأي العام، عدد (11).

جان جاك شوفالييه. (1980). أمهات الكتب السياسية، ترجمة جورج صدقي. دمشق: وزارة الثقافة.

جرار، أماني غازي. (2008). *التربية السياسية، السلام، الديمقراطية، حقوق الإنسان: دراسة وصفية تحليلية*. عمان: دار وائل للنشر.

الحبيب، فهد إبراهيم. (2005). *تربية المواطنة الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة*. بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية، مجلة المعرفة، العدد 120: 26–51.

الحربي، سعود هلال. (2002). *التربية والقيم السياسية*، دراسة ماجستير منشورة. الكويت: غراس للنشر والتوزيع.

الحمدان، سعيد بن ناصر. (2008). *دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية*. ورقة عمل للمشاركة في اللقاء السنوي للجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بعنوان: الأسرة السعودية والمتغيرات العاصرة، خلال الفترة من 5–7 1429هـ.

الخشت، محمد عثمان. (2007). تطور مفهوم المواطنة في الفكر السياسي الغربي. *مجلة التسامح، وزارة الأوقاف والشئون الدينية*، مجلة إلكترونية، العدد 20، سلطنة عُمان.

خضر، لطيفة ابراهيم. (2000). *دور التعليم في تعزيز الانتماء*. رسالة دكتوراه منشورة. القاهرة: عالم الكتب.

الرشيدي، منيف. (2006). *دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: جامعة عمان العربية ، الأردن.

زيدان، مصطفى محمد قاسم. (2010). *إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب: دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب*. www.imamu.edu.sa/research_chairs/naief

السالم، فيصل. (1981). *التنشئة السياسية والاجتماعية في الكويت مع دراسة ميدانية في بعض دول الخليج*. الكويت: منشورات جامعة الكويت.

سريجي، نادية عمر. (2023). سوسيولوجيا نظرية الهوية. مجلة كليةالتربية، جامعة عين شمس، 29 (3): 457–476.

العازمي، حمود خليفة. (2010). *الدور التربوي للديوانية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت*. رسالة دكتوراه. كلية الآداب، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

العامر، عثمان بن صالح. (2005). *أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي*، المؤتمر السنوي الثالث لقادة العلم التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.

عبدالرحيم، صبرية. (1975). *دراسة تطور القيم عند طلبة جامعة الكويت*، رسالة ماجستير. الكويت: كلية الآداب والتربية، جامعة الكويت.

العجمي، محمد منيف. (2008). *العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية لدى الفئات الاجتماعية في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية بالكويت*. رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط، كلية الآداب.

فريحة، نمر. (2002). *فعالية المدرسة في التربية المواطنية، دراسة ميدانية*. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

الكندري، لطيفة. (2005). *نحو بناء هوية وطنية للناشئة*. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، المجلس الإقليمي للطفولة والأمومة، المجلس الأعلى للتعليم.

الكندري، يعقوب يوسف. (2008). دور التنشئة الاجتماعية والإعلام المتنوع والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، *الاجتماعيون*، رابطة الاجتماعيين بدولة الكويت، العدد (5)، يونيو.

الكندري، يعقوب يوسف. (2011). *الثقافة الدستورية والتاريخية ودورها في تعزيز المواطنة: دراسة على عينة من الشباب الكويتي*. المؤتمر الأربعين لجمعية المعلمين الكويتية والذي وقع تحت شعار: "مناهج التعليم في دولة الكويت بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية" خلال الفترة من 21–23 مارس 2011.

الكندري، يعقوب يوسف. (2013). *المواطنة والانتماء والهوية الوطنية في ثقافة المجتمع الكويتي: دراسة على عينة من الشباب الكويتي*. بحث علمي مقدم إلى اللقاء العلمي الرابع للجمعية الجغرافية الخليجية والمقام في المدينة المنورة في الفترة بين 7–10 صفر 1435 الموافق 10–13 ديسمبر 2013.

25. الكندري، يعقوب يوسف. (2016). *الهوية الوطنية في مواجهة الهوية الفئوية وعلاقتها بقيم المواطنة. الندوة الفكرية: "تعزيز الهوية الخليجية"*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 19–21 سبتمبر، 112–129.

الكندري، يعقوب يوسف. (2017). *المواطنة الخليجية والعمل التطوعي*. ورقة مقدمة إلى الورشة الثانية التي جاءت تحت عنوان: "تعزيز المواطنة الخليجية"، والذي عقدت في أبوظبي خلال الفترة 28–29 مارس 2017.

الكندري، يعقوب يوسف. (2020أ). *الدين والمواطنة في المجتمع الكويتي*. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي–جامعة الكويت.

الكندري، يعقوب يوسف. (2020ب). *الفساد في المجتمع الكويتي وتأثيره على الهوية المجتمعية والاستقرار الاجتماعي*. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي–جامعة الكويت.

الكندري، يعقوب يوسف. (2020ج). *المواطنة في كلمات حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح خلال الفترة من 2019–2006*. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

الكندري، يعقوب يوسف. (2021). *التحولات الاجتماعية في الكويت: الهوية والمواطنة*. في: التحولات الاجتماعية في دول الخليج العربية: الهوية والقبيلة والتنمية، مروان قبلان (محرر). الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ص ص: 35–62.

الكندري، يعقوب يوسف. (2022). *دور مؤسسات المجتمع المدني في عملية صنع السياسات الاجتماعية العامة في الكويت*. في: صنع السياسات العامة في دول الخليج العربية: الواقع والتحديات. مروان قبلان (محرر). الدوحة: المركز العربي للأبحاث والسياسات، ص ص: 289–322.

الكندري، يعقوب يوسف وآخرون. (2017). *قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها*. الكويت: مكتبة الخط.

الكندري، يعقوب يوسف والبيلي، سهير حسين. (2016). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*. 19: 33–75.

الكندري، يعقوب يوسف، القشعان، حمود فهد، والضويحي، محمد عبدالعزيز. (2011). قيم المواطنة والانتماء: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*. 37 (142): 17–74.

محمود، سالم عبد العزيز. (2011). المواطنة في المجتمع الكويتي بين إشكالية مفاهيمية وتحديات مجتمعية. الكويت: *مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت، سلسلة دراسات في الفكر الاجتماعي* (5) يناير.

المرهبي، يحيى. (2008). *العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران*، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء.

النبهاني، سعود بن سليمان. (2007). *المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني. دراسة مسحية لمجتمع طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان*، المؤتمر العلمي التربوي 2009 كلية التربية جامعة دمشق بعنوان (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر).

الهاجري، فيصل عايض. (2007). *درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها*، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

هلال، فتحي وزملاؤه. (2000). *تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. الكويت: وزارة التربية*، مركز إدارة البحوث التربوية والمناهج، قسم البحوث التربوية، قسم الدراسات المستقبلية.

وزارة التربية، إدارة البحوث والتطوير التربوي، دولة الكويت، 2010م.

وطفة، علي أسعد. (2013). *تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الكويت*. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية – جامعة الكويت.

الوقيان، فارس مطر. (2009). *المواطنة في الكويت، مكوناتها السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة*. الكويت: مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت.

Al-Kandari, Y. (2016). Kuwaiti *Diwaniyyah* and its Relationship to Social National Identity. *International Social Science Journal, (UNISCO)- 66* (219-220): 9-22.

Arhar, J. M., & Kromrey, J. D. (1995). Interdisciplinary teaming and the demographi^cs of membership: A comparison of student belonging in high SES and low SES middle-level schools. *Research in Middle Level Education*, *18* (2), 71-88 Jones, J., & Wallace, C. D. (1992). *Youth, family and citizenship: An exploration of young people, independence and domestic life*. Open University Press.

Biesta, G. (2009). What kind of citizenship for European higher education? Beyond the competent active citizen. *European Educational Research Journal*, *8* (2), 146-158.

Bogard, K.L., & Sherrod, L.R. (2008). Citizenship attitudes and allegiances in diverse youth. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, 14 (4), 286-296.

Bryony, H, .D, Joann, C , & Ampell. (2008). Does Formal Education Have an Impact On Active Citizenship. *European Educational Research Journal,* 7 (3): 386-402.

Christ, K. (1984). *An Introduction to their History and Civilization*. Berkeley: University of California Press.

Dahlgren, Peter & Sparks, Colin . (eds., 1991). *Communication and Citizenship. Journalism and the Public Sphere in the New Media Age.* London: Routledge

Flamang, C.A., Cumsille,P ., Gill, S., & Gallay , L. S. (2007). School and community. In *Intelligent Leadership: Constructs for thinking education leaders* (pp. 119-142). Dordrecht: Springer Netherlands.

Hoffman, Ch. (2004). *Discourses of Citizenship in Contemporary France: Multiculturalism and Neo-Republicanism Since 1981*. Ph.D. Dissertation. Department of Political Science, Indiana University.

Homana, G. and Barber, C. (2006). *School climate for citizenship education: A comparison of England and the United States*. Paper for the proceedings of the International Research Conference, International Association for the Evaluation of Educational Research, The Brookings Institution, Washington, D.C.

Lynn M. TA. (2007). *Citizens Without Borders: American Identity and The Cultural Politics Of Globalization.* A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree Doctor of Philosophy, by ProQuest Information and Learning Company.

McBeth, M. K., Lybecker, D. L., & Garner, K. A. (2010). The story of good citizenship: Framing public policy in the context of duty-based versus engaged citizenship. *Politics & Policy*, *38* (1), 1-23

Schnorr, R. F. (1997). From enrollment to membership: "Belonging" in middle and high school classes. *Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps*, *22* (1), 1-15

للاستشهاد

الكندري، يعقوب يوسف. (2025). دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم الهوية الوطنية والمواطنة والانتماء لدى الشباب في المجتمع الكويتي. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *53* (4)، 17-56.

To Cite:

Al-Kandari, Y. Y. (2025). Determinants of social identity, citizenship, and loyalty in Kuwaiti youth. *Journal of the Social Sciences, 53* (4), 17-56.

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Determinants of Social Identity, Citizenship, and Loyalty in Kuwaiti Youth

Yagoub Y.Al-Kandari

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

Vol. 52 - No. 4

2025